14- النهر المتجمّد

يانهر، هل نضبت مياهك فانقطعت عن الخرير؟
أم قد هرمت و خار عزمك فانثنيت عن المسير؟
بالأمس كنت تسير لا تخشى الموانع في الطّريق
واليوم قد هبطت عليك سكينة اللّحد العميق

بالأمس كنت إذا أتيتك باكيا سلّيتني
واليوم صرت إذا أتيتك ضاحكا أبكيتني
بالأمس كنت إذا سمعت تنهّدي و توجّعي
تبكي. وها أبكي أنا وحدي ، و لا تبكي معي

ما هذه الأكفان؟ أم هذي قيود من جليد
قد كبّلتك و ذلّلتك بها يد البرد الشّديد؟
هاحولك الصّقصاف لا ورق عليه و لا جمال
يجثو كئيبا كلّما مرّت به ريح الشّمال
والحورينذب فوق رأسك ناثرا أغصانه
لا يسرح الحسّون فيه مردّدا ألحانه

ميخائيل نعيمة

15- راضوا بها الأبدان

قصدوا الرّياضة لاعبين و بينهم كرة تراض بلعبها الأجسام
وقفوا لها متشمّرين فألقيت فتعاورتها منهم الأقدام
يتراكضون وراءها في ساحة للسّوق معترك بها و صدام

رفسا بأرجلهم تساق و ضربها بالكفّ عند اللاّعبين حرام
ولقد تحلّق في الهواء وإن هوت شرعوا الرّؤوس فناطحتها الهام
وتخالها حينا قذيفة مدفع فتمرّ صائتة لها إرزام

تنحو الشّمال بضربة فيردّها نحو الجنوب ملاعب لطّام
وتدور بين اللاّعبين فمحجم عنها و آخر ضارب مقدام
راضوا بها الأبدان بعد طلابهم علما تراض بدرسه الأفهام

معروف الرّصافي

MOURAJAA.COM